

لسان العرب

(فَلَاحُ) الْفَلَاحُ الْفُوزُ وَالنَّجَاةُ وَالْبَقَاءُ فِي النِّعَمِ وَالْخَيْرِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّحْدَاحِ بَشَّـرَكَ بِالْخَيْرِ وَفَلَاحٍ أَيَّ بَقَاءٍ وَفَوْزٍ وَهُوَ مَقْصُورٌ مِنَ الْفَلَاحِ وَقَدْ أَفْلَحَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَنْ قَاتَلَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ أَيُّ أُصِيرُوا إِلَى الْفَلَاحِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَإِنَّمَا قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مُفْلِحُونَ لِفُوزِهِمْ بِبَقَاءِ الْأَبَدِ وَفَلَاحُ الدَّهْرِ بَقَاؤُهُ يُقَالُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَفَلَاحُ الدَّهْرِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا فَلَاحٌ .

(*) قَوْلُهُ « وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا » الَّذِي فِي الصَّحاحِ الدُّنْيَا بِاللَّامِ .

أَيُّ بَقَاءِ التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ الْفَلَاحُ وَالْفَلَاحُ الْبَقَاءُ قَالَ الْأَعَشَى وَلَنْ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَّاكُوا مَا لِحَايٍ يَا لَقَوْمٍ مِنْ فَلَاحٍ .

(*) قَوْلُهُ « يَا لِقَوْمٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالصَّحاحُ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ بِحَذْفِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ .

وَقَالَ عَدِيٌّ ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالرَّشْدِ وَالْأُمَّةِ وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ وَالْفَلَاحُ وَالْفَلَاحُ السَّحُورُ لِبَقَاءِ غَنَائِهِ وَفِي الْحَدِيثِ صَلِينَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ أَوْ الْفَلَاحُ يَعْنِي السَّحُورُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ قَالَ وَفِي الْحَدِيثِ قِيلَ وَمَا الْفَلَاحُ ؟ قَالَ السَّحُورُ قَالَ وَأَصْلُ الْفَلَاحِ الْبَقَاءُ وَأَنَشَدَ لِلْأَضْبَاطِ بْنِ قُرَيْعٍ السَّعْدِيُّ لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهُمُومِ سَعَاهُ وَالْمُسْمِيُّ وَالصَّبِيحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ يَقُولُ لَيْسَ مَعَ كَرٍّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بَقَاءٌ فَكَأَنَّ مَعْنَى السَّحُورِ أَنْ بِهِ بَقَاءُ الصَّوْمِ وَالْفَلَاحُ الْفُوزُ بِمَا يُغْتَدَبُ بِهِ وَفِيهِ صَلَاحُ الْحَالِ وَأَفْلَحَ الرَّجُلُ طَفِرَ أَبُو إِسْحَقٍ فِي قَوْلِهِ D أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ قَالَ يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَصَابَ خَيْرًا مُفْلِحٌ وَقَوْلُ عُبَيْدِ أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بِالنَّ نَوَكٍ وَقَدْ يُخَدَّعُ الْأَرَبُ وَيُرَوَّى فَقَدْ يُبْلَغُ بِالضَّعْفِ مَعْنَاهُ فُزَ وَاطْفَرَ التَّهْذِيبُ يَقُولُ عِشْ بِمَا شِئْتَ مِنْ عَقْلٍ وَحُمُقٍ فَقَدْ يُرْزَقُ الْأَحْمَقُ وَيُحْرَمُ الْعَاقِلُ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى أَيَّ طَفِرَ بِالْمُلْكِ مِنْ غِلَابٍ وَمِنْ أَلْفَاظِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الطَّلَاقِ اسْتَفْلَحِي بِأَمْرِكَ أَيُّ فُوزِي بِهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ اسْتَفْلَحِي بِأَمْرِكَ فَقَبِلَتْهُ فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَعْنَاهُ اطْفَرِي بِأَمْرِكَ وَفُوزِي بِأَمْرِكَ وَاسْتَبَدِّي بِأَمْرِكَ وَقَوْمُ أَفْلَحَ مُفْلِحُونَ فَائِزُونَ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ لَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا وَأَنَشَدَ بَادُوا فَلَمْ تَكُ أَوْلَاهُمْ كَأَخِيرِهِمْ وَهَلْ يُثْمَرُ أَفْلَحُ بِأَفْلَحٍ ؟ وَقَالَ كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَلَمْ تَكُ أَوْلَاهُمْ كَأَخِيرِهِمْ وَخَلِيقُ أَنْ يَكُونَ فَلَمْ تَكُ أَخْرَاهُمْ كَأَوْلِهِمْ وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَهَلْ يُثْمَرُ أَفْلَحُ بِأَفْلَحٍ أَيُّ قَلَمًا يُعْقَبُ

السَّلَافُ الصَّالِحُ إِلَّا الصَّالِحَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَعْنَى هَذَا أَنَّهُمْ كَانُوا مُتَوَافِرِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْرَضُوا فَكَانَ أَوَّلُ عَيْشِهِمْ زِيَادَةً وَآخِرُهُ نَقْصَانًا وَذَهَابًا التَّهْذِيبُ وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ يَعْنِي هَلُمُّ سَ عَلَى بَقَاءِ الْخَيْرِ وَقِيلَ حَيٌّ أَيْ عَجَّلَ وَأَسْرَعَ عَلَى الْفَلَاحِ مَعْنَاهُ إِلَى الْفَوْزِ بِالْبَقَاءِ الدَّائِمِ وَقِيلَ أَيْ أَقْبَلَ عَلَى النِّجَاةِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَهُوَ مِنْ أَفْلَحَ كَالنِّجَاحِ مِنْ أَجَحَ أَيْ هَلُمُّوا إِلَى سَبَبِ الْبَقَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَالْفَوْزِ بِهَا وَهُوَ الصَّلَاةُ فِي الْجَمَاعَةِ وَفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ مَنْ رَبَّطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلٍ فَإِنَّ شِدَعَهَا وَجُوعَهَا وَرِيَّهَا وَظَمَاءَهَا وَأَرْوَاتَهَا وَأَبْوَالَهَا وَفَلَاحُ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ طَفَرُ وَفَوَزُ وَفِي الْحَدِيثِ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَفْلاحةٍ مِنْ أَنَفْسِهِمْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ رَاضُونَ بِعِلْمِهِمْ يَغْتَبِطُونَ بِهِ عِنْدَ أَنَفْسِهِمْ وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْفَلَاحِ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ وَالْفَلَاحُ الشَّقُّ وَالْقَطْعُ وَالْفَلَاحُ الشَّيْءُ يَفْلَحُهُ فَلَحًا شَقَّهُ قَالَ قَدْ عَلِمْتَ خَيْلُكَ أَيْ الصَّخْمُ حُ إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ أَيْ يُشَقُّ وَيُقَطَّعُ وَأُورِدَ الْأَزْهَرِي هَذَا الشَّعْرَ شَاهِدًا عَلَى فَلَحَتِ الْحَدِيثِ إِذَا قَطَعْتَهُ وَفَلَاحَ رَأْسَهُ فَلَحًا شَقَّهُ وَالْفَلَاحُ مُصَدَّرُ فَلَحَتِ الْأَرْضُ إِذَا شَقَّقْتُهَا لِلزَّرْعَةِ وَفَلَاحَ الْأَرْضَ لِلزَّرْعَةِ يَفْلَحُهَا فَلَحًا إِذَا شَقَّهَا لِلْحَرْثِ وَالْفَلَاحُ الْأَكْثَارُ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ فَلَحَ لِأَنَّهُ يَفْلَحُ الْأَرْضَ أَيْ يَشَقُّهَا وَحِرْفَتُهُ الْفَلَاحَةُ وَالْفَلَاحَةُ بِالْكَسْرِ الْحِرَاثَةُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ اتَّقُوا فِي الْفَلَاحِ حِينَ يَعْنِي الزَّرْعَ اعِينِ الَّذِينَ يَفْلَحُونَ الْأَرْضَ أَيْ يَشَقُّونَهَا وَفَلَاحَ شَقَّتَهُ يَفْلَحُهَا فَلَحًا شَقَّهَا وَالْفَلَاحُ شَقُّ فِي الشِّقَةِ السُّفْلَى وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّقِّ الْفَلَاحَةُ مِثْلُ الْقَطَاعَةِ وَقِيلَ الْفَلَاحُ شَقُّ فِي الشِّقَةِ فِي وَسْطِهَا دُونَ الْعَلَامِ وَقِيلَ هُوَ تَشَقُّقٌ فِي الشِّقَةِ وَضَخْمٌ وَاسْتِرْخَاءٌ كَمَا يُصِيبُ شِفَاهَ الزَّجْرِ رَجُلٌ أَفْلَحُ وَامْرَأَةٌ فَلَحَاءُ التَّهْذِيبُ الْفَلَاحُ الشَّقُّ فِي الشِّقَةِ السُّفْلَى فَإِذَا كَانَ فِي الْعُلُيَا فَهُوَ عَلَامٌ وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ رَجُلٌ لِسُهِيلِ بْنِ عَمْرِو لَوْلَا شَيْءٌ يَسُوءُ رَسُولَ A لِضَرَبَتِ فَلَحَتِكَ أَيْ مَوْضِعَ الْفَلَاحِ وَهُوَ الشَّقُّ فِي الشِّقَةِ السُّفْلَى وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ الْمُرَادَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا تَفْلَحَتِ وَتَذَكَّتِ الزَّيْنَةُ أَيْ تَشَقَّقَتِ وَتَقَشَّقَتِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ أُرَاهُ تَقْلَلَتِ بِالْقَافِ مِنَ الْفَلَاحِ وَهُوَ الصُّفْرَةُ الَّتِي تَعْلُو الْأَسْنَانَ وَكَانَ عِنْدَ تَرَةِ الْعَبَّاسِيِّ يُلَاقِبُ الْفَلَاحَاءَ لِفَلَاحَتِ كَانَتْ بِهِ وَإِنَّمَا ذَهَبُوا بِهِ إِلَى تَأْنِيهِ الشِّقَةِ قَالَ شُرَيْحُ بْنُ بُجَيْرٍ بْنُ أَسْعَدَ التَّغْلَابِيِّ وَلَوْ أَنَّ قَوْمِي قَوْمٌ سَوَاءٌ أَذِلَّةٌ لِأَخْرَجَنِي عَوْفُ بْنُ عَوْفٍ وَعَمِيدُ وَعِنْدَ تَرَةِ الْفَلَاحَاءِ جَاءَ مُلَاسَمًا كَأَنَّهُ فِينْدُ مِنْ عَمَايَةَ أَسْوَدُ أَنَّثَ الصِّفَةَ لِتَأْنِيهِ الْاسْمِ قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِي كَانَ شَرِيحٌ قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِسَبَبِ حَرْبِ كَانَتْ

بينه وبين بني مُرَّة بن فزارة وعَبَسٍ والفندُ القطعة العظيمة الشَّخَص من الجبل
وعَماية جبل عظيم والمُلاَم الذي قد لَبِسَ لَأَمَتَه وهي الدرع قال وذكر النحويون أَن
تَأْنِث الفلحاء إِتباع لتَأْنِث لفظ عنتره كما قال الآخر أَبوكَ خَلِيفَةُ وَلَدَتُهُ
أُخْرَى وَأَنْتَ خَلِيفَةُ ذاك الكَمالُ ورَأَيْت في بعض حواشي نسخ الأصول التي نقلت منها
ما صورته في الجمهرة لابن دريد عَمِيدُ لقب حِمْنِ ابن حذيفة أَوْ عُمَيْدُذَة بن حِمْنِ
ورجل مُتَفَلَّحِ الشَّفَةِ واليدين والقدمين أَصابه فيهما تَشَقُّقٌ من البَرْد وفي
رَجُل فلان فُلُوحٌ أَي شُقُوق وبالجيم أَيضاً ابن سيده والفَلَّاحَة القَرَّاح الذي
اشْتَقَّ للزرع عن أَبِي حنيفة وَأَنْشَدَ لِحَسَّانَ دَعَا فَلَاحَاتِ الشَّأْمِ قد حال
دونها طِيعانٌ كَأَفْوَاهِ المَخاضِ الأَوَارِكِ .

(* قوله « كَأَفْوَاهِ المخاض » أَنْشده في فلج بالجيم كأبوال مخاض ثم ان قوله ما اشتق
من الأَرْض للديار كذا بالأصل وشرح القاموس لكنهما أَنْشدها في الجيم شاهداً على أَنَّ
الفلجات المزارع وعلى هذا فمعنى الفلجات بالجيم والفلحات بالحاء واحد ولم نجد فرقاً
بينهما إلا هنا) .

يعني المَزَارِعَ ومن رواه فَلَاحَاتِ الشَّأْمِ بالجيم فمعناه ما اشتق من الأَرْض للديار كل
ذلك قول أَبِي حنيفة والفَلَّاحُ المُكَارِي التهذيب ويقال للمُكَارِي فَلَاحٌ وَإِنَّمَا قِيلَ
الفَلَّاحُ تشبيهاً بالأَكْثَارِ ومنه قول عمرو بن أَحْمَرَ الباهليِّ لَهَا رِطْلٌ تَكِيلُ
الزَّيْتِ فِيهِ وَفَلَاحٌ يَسُوقُ لَهَا حِمَاراً وَفَلَاحٌ بِالرَّجْلِ يَفْلَحُ فَلَاحاً وَذَلِكَ أَنَّ
يُطْمَنُّ إِلَيْكَ فَيَقُولُ لَكَ بَعْ لِي عَبْدًا أَوْ مَتَاعًا أَوْ اشْتَرِهِ لِي فَأَنْتَ التَّاجِرُ
فَتَشْتَرِيهِ بِالْغَلَاءِ وَتَبِيعَ بِالْوَكُوفِ وَتَصِيبُ مِنَ التَّاجِرِ وَهُوَ الْفَلَّاحُ وَفَلَاحٌ بِالْقَوْمِ
وَلِلْقَوْمِ يَفْلَحُ فَلَاحَةً زَيْتَنَ الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ لِلْبَائِعِ وَالْمَشْتَرِي وَفَلَاحٌ بِهِمْ
تَفْلَحِيحاً مَكْرَرٌ وَقَالَ غَيْرُ الْحَقِّ التَّهْذِيبُ وَالْفَلَاحُ النَّجَشُ وَهُوَ زِيَادَةُ الْمَكْتَرِي لِيَزِيدَ
غَيْرُهُ فَيُغْرِيهِ وَالتَّفْلِيحُ الْمَكْرُ وَالِاسْتِهْزَاءُ وَقَالَ أَعْرَابِي قَدْ فَلَاحُوا بِهِ أَيِ
مَكْرَرُوا بِهِ وَالْفَيْلَاحَانِي تَبِينُ أَسْوَدُ يَلِي الطُّبَّارَ فِي الْكِبَرِ وَهُوَ
يَتَقَلَّحُ إِذَا بَلَغَ مُدَوَّرٌ شَدِيدُ السَّوَادِ حَكَاهُ أَبُو حنيفة قَالَ وَهُوَ جِدُّ الزَّبِيبِ يَعْنِي
بِالزَّبِيبِ يَابِسَهُ وَقَدْ سَمَّيْتُ أَفْلَاحَ وَفُلَيْحاً وَمُفْلِحاً